

14 أكتوبر تستطلع أوضاع مديرية ثمود الصحراوية

مدير عام المديرية : ثمود اليوم واحة للتفاؤل بعد أن فقدت الأمل بحياة كريمة في عهد مضت

لم تكن زيارة صحيفة (14 أكتوبر) الميدانية لمديرية ثمود الصحراوية تقليدية على الإطلاق .. فمن مدينة سيئون مروراً بمدينة تريم والسوم وانتهاءً بمدينة ثمود الصحراوية ، كانت رحلتنا براً انطلقنا من مدينة سيئون يوم الأحد الماضي عند الساعة الخامسة والنصف صباحاً مجتازين مئات الكيلومترات باتجاه الشرق واضعين نصب أعيننا سلسلة من الأهداف كلها تصب في رصد أبرز المعالم والمحطات التي تخطيناها واحدة تلو الأخرى .

استطلاع وتصوير / خالد سالم بن عمور

**أبناء
ثمود : نحمد
الله على
ما تحقق**

عضو محلي حضرموت : أتمنى سرعة تبني المشاريع الكبيرة الخاصة بالمياه والكهرباء



الشباب والرياضة

وفي مجال الشباب والرياضة تم بناء نواة لمركز شبابي بتمود وتسوية الأرضية التابعة للمركز الشبابي بكلفة إجمالية تبلغ حوالي تسعة ملايين ريال، وفي مجال الأسر المنتجة تم ترميم وتأثيث المركز بكلفة إجمالية بلغت حوالي مليونين ونصف مليون .

الضمان الاجتماعي

وماذا عن الضمان الاجتماعي، وكما وعدت الحالات المستفيدة في المديرية؟ يغطي الضمان الاجتماعي بمديرية ثمود جزءاً كبيراً من الأسر الفقيرة بالمديرية حيث يبلغ عدد المستفيدين من صندوق الضمان الاجتماعي حوالي خمسمائة حالة بمبلغ فصلي أكثر من أربعة ملايين ريال.

مشاريع تحتاجها المديرية

هناك الكثير من المشاريع التنموية والخدمية التي لازالت المديرية بحاجة إليها وفي مقدمتها مشاريع المياه والكهرباء وبعض التخصصات في الجانب الصحي. كما توجد فيها العديد من المساجد الكبيرة والمبينة من الحديد المسلح بناؤها يشد الناظر إليها لجمالها، وتوجد فيها أيضاً المطاعم واللوكندات وكذا أسواق الخضروات والفواكه وكل ما يحتاجه سكانها موجود فيها فقد أصبحت مديرية ثمود تعيش الآن الحضارية (المدنية) وبالرغم من ذلك فالمديرية تنتظر المزيد من المشاريع.

الصعوبات والعراقيل

هل هناك صعوبات أو عراقيل تواجه السلطة المحلية بالمديرية ؟ بلا شك هناك العديد من الصعوبات والعراقيل تواجه السلطة المحلية بالمديرية مثل عدم وجود مياه صالحة للشرب في بعض المناطق وعدم استكمال مشروع المستشفى الريفي بتمود وضعف الدعم المركزي الذي يقدم لهذه المديرية الصحراوية وعدم تأثيث وافتتاح المجمع الحكومي رغم استكمالته ونقص الطاقة الكهربائية لعاصمة المديرية ومناطق القيعان وسطول.

نظرة تفاؤلية

ولمعرفة آراء وانطباعات عدد من أبناء المديرية حول ما تم تنفيذه من مشاريع وقضايا التقت الصحيفة بعدد من أبناء مديرية ثمود حيث كان أول المتحدثين البخيت رزيق المنهالي عضو المجلس المحلي بمحافظة حضرموت قائلاً:

في البداية باسم كافة أبناء مديرية ثمود أقدم شكري وتقدير لصحيفة 14 أكتوبر على نزولها إلى المديرية وتجنسها عناء التعب من أجل نقل صورة حقيقية عن الأوضاع التي تعيشها المديرية، وحقيقة نحن اليوم نشعر بفخر لما تحقق لهذه المديرية من مشاريع تنموية وخدمية في كافة المجالات كونها عاصمة الصحراء وحقيقة نحن نقدر جهود السلطة المحلية بمحافظة حضرموت ممثلة بالأستاذ/ خالد سعيد الدبيني وسالم سعيد المنهالي وكيل محافظة حضرموت لشئون الوادي والصحراء وعضو مجلس النواب صالح العامري والمدير العام لمديرية ثمود سالم علي بن شحبل على ما يولونه من جهود للارتقاء بهذه المديرية وأتمنى سرعة تبني المشاريع الكبيرة خاصة في قطاع المياه والكهرباء ، كوننا نعاني من شحة الموارد المالية في هذه المديرية نحن (ثمود) وليس مثل سيئون أو تريم أو الشحر .

انثدي لا نك تخطيطي المحن
لك التاريخ سجل في دوايينه ما تحقق لنا من آمال
عدى زمان الجهل مره والقتال
والمخرب معاد با نترك له مجال
سلام لرئيسنا المنتخب أبو جلال
فيك الصفات الحميدة يا أبو الرجال
حتى اليمن قالت با يحقق الآمال
ما حد مكمل غير الله التواضع والكمال

هناك فرق بين اليوم أمس

أما الوالد / محمد باعقيل المنهالي البالغ من العمر أكثر من (85) فقد بدء حديثه للصحيفة بحمد الله على ما تحقق لأبناء الصحراء(ثمود ورماء) ، لافتاً إلى أن حياة اليوم أفضل مما كان من حيث الماء والكهرباء والطرق ومنها بان الطريق من ثمود إلى تريم قبل 55 عاماً كان تستغرق أكثر من عشرة أيام مشياً على الأقدام ومعهم ماشيتهم أرض قاحلة، طبيعة قاسية، ظلام دمس .. تعليم مهمل .. طرق وعرة اتصالات منعومة. وبإزاء يحصد أرواح المواطنين فقد كانت ثمود ورماء) تعيشان حياة(البداوة) فعلا .

أما عن عادات وتقاليد زمان فهي كذلك أفضل حيث كان عدد من الألعاب منها شرح الدرجة وميطونز التي باتت لا تمارس كما كان في الماضي باستثناء مراسم المناسبات والإعراس حيث كان لهذه الألعاب أزياء خاصة .

وعن سؤالنا عن عادات الزواج قال الوالد المنهالي :
الزواج يوم واحد فقط والمهر يختلف هذه ناقة وهذه ناقتين إما اليوم أصبح غالباً ومكلفاً .

نبذة تاريخية

أصل كلمة ثمود

كلمة ثمود اسم قديم جدا ولا يعرف الحقبة الزمنية لتسمية المنطقة بهذا الاسم، وتعد اليوم مديرية ثمود من أشهر المديريات الصحراوية بمحافظة حضرموت، حيث كانت قبل التقسيم الإداري تضم (رماة والقض) مما جعلها تكتسب أهمية كبيرة بحكم موقعها الحدودي .

وقد اشتهر سكانها برعي الأغنام والإبل وهو مصدر عيشهم وهم تجمعات بدوية تنتقل من مكان إلى آخر بحثاً عن الماء والمرعى لماشيتهم ويتحلون بكرم الضيافة .

تقع مديرية ثمود جغرافياً في الجزء الشمالي الشرقي بمحافظة حضرموت وتتميز بأنها ذات طابع صحراوي يمتد إلى الربع الخالي، حيث تتخلل هذه المنطقة الوديان الكبيرة مثل وادي (قناب ، كرع تعرفان، القيعان ، مقصر ، قصيم ، سون ، عقديش منهويث وغيرها . وحودها : من الشمال : المملكة العربية السعودية الشقيقة . ومن الجنوب : مديرية السوم ومن الغرب : مديرية القف . من الشرق : مديرية رماه .

المساحة

وتبلغ المساحة الكلية لمديرية ثمود حوالي (55500) كيلو متر مربع ، حيث تقدر الأراضي الصالحة للزراعة منها بحوالي 40 % ، فيما يبلغ عدد سكان المديرية حوالي 4398 نسمة، الذكور 2433، والإناث 1965 بموجب تعداد عام 2004م .

أهم المدن والقرى :
- مدينة ثمود لهي عاصمة المديرية) قرية مقصر، قرية حلية ، قرية القيعان ، قرية أسطول .

الألعاب الشعبية

الزوامل ، لعبة شد الحبل ، لعبة سياق الهجن ، المزينة (مزاین الإبل) قناسة الطباء والغزلان .
الأدب الشعبي: أثناء الزوامل يشد الشعراء قصائد من الشعر النبطي.

النوات

كان في السابق يتم عمل جلسات بالمركز الاجتماعي للتنمية مع الشيوخ وعقال المديرية الذين لهم باع طويل في الحياة ويتم الاستماع منهم لتذكريات زمان من رحلات البدو وسواف الأجداد القديمة وغيرها من الأمور التي يستحب الاستماع لها وتتم المقارنة ما بين الماضي والحاضر. الدان الحضرمي:
لا يوجد بالمديرية شعراء دان حضرمي ومغنون ولكن يوجد عشاق للدان الحضرمي ومستمعون.

نفض غبار التصحر

وأخيراً إن كل ما ذكرناه عن التطور الذي حدث في هذه المديرية إنما يدل على حرص واهتمام الدولة بتطوير مديريات محافظة حضرموت وكذا مديريات محافظات الجمهورية وتحسين المعيشة لأبنائها في شتى مجالات الحياة . كان هذا مجمل المواقف والشاهد التي جذبت انتباهي، ولفتت نظري أثناء الرحلة لمديرية ثمود الصحراوية والشكر والتقدير لمدير عام المديرية سالم علي بن شحبل على دعوته لصحيفة (14 أكتوبر) ولنا موعد آخر في استطلاع آخر، وحقيقة إن اللسان ليعجز التعبير عن وصف أبناء هذه المديرية الذين تعاونوا معنا أثناء استطلاعنا لهذه المديرية التي تنفض غبار التصحر والعزلة.

هذه هي ثمود التي سعينا لاستقصاء ما يدور في مخيلة وأذهان مواطني قرى ومناطق البسطاء في استطلاع خاص لصحيفة (14 أكتوبر) .

اهتمام بالمواطن

من جانبها عبرت الوالدة / أم عائش من منطقة حزر الواقعة بين مديرية ثمود ومديرية القف عن سعادتها بما تحقق ، مطالبة بسرعة تنفيذ مشاريع منطقة حزر خاصة في مجال المياه والكهرباء ، مضيفه أن أهم مطالب منطقة حزر الماء والكهرباء ، داعية في ختام حديثها للصحيفة إلى أن تولي الدولة اهتمامها بالمواطن وأن يسود بلادنا الأمن والاستقرار والرخاء والطمأنينة.

ثمود اليوم لم تعد ثمود الأمس

الإخوة القراء ثمود اليوم لم تعد ثمود الأمس حيث تنورت بالعلم فقد تمكن أبناء هذه المديرية الصحراوية من تجاوز رمال ومنحدرات الصحراء ومواصلة دراساتهم الجامعية ليس بالجامعات اليمنية فقط بل وفي الجامعات العالمية. صحيفة (14 أكتوبر) انتهرت وجود أحد الدارسين المبعوث للدراسة بدولة ماليزيا إنشاء قضاء إجازته بين أهله وهو الطالب / رزيق أحمد رزيق المنهالي للقاء به فتحدث للصحيفة قائلاً:-
في البداية شكراً لكم على زيارتكم الميدانية لهذه المديرية ، كما أشكر كل من سعى في مواصلة دراستنا أنا وزملائي الآخرين وعن نفسي أنا هذا العام أدرس السنة الرابعة بجامعة الطاقة الماليزية ، وحقيقة نحن نفتخر بأننا نمثل هذه المديرية الصحراوية التي حرمت في الماضي من فرص التأهيل وتتمنى إن شاء الله في المستقبل أن نخدم مديرتنا ووطننا . متمنياً في ختام حديثه لطلبة مديرية ثمود تحقيق نتائج ممتازة ومواصلة دراساتهم العليا .

نقلة نوعية

الطالبة / ساقية ناصر محمد سالمين المنهالي عبرت في حديث قصير عن سعادتها بما تحقق من مشاريع في مجال التربية والتعليم، مشيرة إلى أن تعليم الفتاة بهذه المديرية شهد نقلة كبيرة حيث هناك مدارس للبنات في مجال التعليم الأساسي والثانوي .

افرحي يابلاذي

الموهبة والشاعر الصغير القادم من بين رمال صحراء ثمود الطالب / صالح عوض العامري البالغ من العمر عشر سنوات والدارس بالصف الرابع بمدرسة ثمود للتعليم الأساسي خص صحيفة ((14 أكتوبر)) بقصيدة شعرية عبر فيها عن مشاعره بما تحقق لمديرية ثمود والوطن من نهضة تنموية قائلاً:

افرحي يابلاذي واعتلي رؤوس الجبال

وانثدي لحن الفرح في كل محفل

**4 فبراير
اليوم العالمي للسرطان**

تبرعوا من أجل حياتهم

**المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان
شعب عدن**

للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) – بنك سيبا الإسلامي (59595) – البنك اليمني للإنشاء والتعمير (59595)

مصرف اليمن البحريين الشامل (1011000) – بنك التسليف التعاوني والزراعي (1001771326)

أو عبر مكتب المؤسسة : عدن – خورمكسر – جولة العاقل – أمام فندق ميركيور – تلفون : 271967 - جوال : 777182277